

التكليف الخامس – نقد ورقة بحثية من حيث أهمية البحث

اسم الطالب: مساعد سليمان الحزامي

المقرر: دراسات نقدية 1

المشرف: د. عادل عصام

الفصل الدراسي: الثالث – 2025

عنوان الورقة: Human–AI Interactions in Public Sector

Decision Making

المصدر: Journal of Public Administration Research and

2023. [OUP Academic](#) ،Theory (JPART)



أولاً: تحديد أهمية البحث كما تقدمها الورقة

تتناول الدراسة كيفية تفاعل متخذي القرار في القطاع العام مع أدوات الذكاء الاصطناعي بوصفها "مساندًا للقرار"، وتبين أن هذا التفاعل قد يُدخل تحيزات جديدة بدلاً من إزالتها، بما يؤثر في جودة القرار العام ومشروعياته. تُبرز الورقة أن الذكاء الاصطناعي لا يعمل في فراغ تقني، بل داخل سياق تنظيمي وبشري يؤثر في تفسيره واعتماده. هذه الزاوية تضيف بعداً نقدياً مهماً للنقاش الدائر حول "تحيز الخوارزميات" من منظور تفاعل الإنسان-الخوارزمية داخل الإدارة العامة.

أهمية الدراسة

- تكمن أهمية هذه الدراسة في ربط مفهومي المرونة التنظيمية والتحول الرقمي داخل المؤسسات الحكومية، وهو موضوع نادر في الأبحاث المقارنة بين القطاعين العام والخاص.
- تبرز أهمية أخرى في أنها تختبر الدور الوسيط للقدرات الديناميكية **Dynamic Capabilities** في تعزيز فاعلية التحول الرقمي.
- تمثل الدراسة مرجعاً عملياً للحكومات في تصميم استراتيجيات التحول الرقمي القائمة على المرونة والابتكار المستمر.
- من الناحية الأكاديمية، تضيف إلى الأدبيات من خلال دمج نظرية القدرات الديناميكية مع نظريات التحول الرقمي والإدارة العامة الحديثة.

ثانياً: التحليل النقدي لأهمية البحث

(1) الأهمية النظرية

تسهم الدراسة في تحويل النقاش من سؤال: "هل الخوارزميات متحيّزة؟" إلى سؤال أعمق: "كيف يُعيد تفاعل الموظف العام مع الخوارزمية تشكيل التحيز والقرار؟". هذا التحول مفاهيمياً مهم لأنه يربط نظرية اتخاذ القرار العام بنظرية التفاعل الإنساني-الآلي.

تقدّم إطاراً لفهم "التحيزات التفاعلية" التي تظهر عند مزج أحكام البشر بمخرجات النماذج، وهو مسار يثري نظرية الحوكمة الخوارزمية في القطاع العام.

(2) الأهمية المنهجية

الورقة تُنمذج الظاهرة تجريبياً وتُظهر أن الأداء لا يُقاس بدقة الخوارزمية وحدها، بل بكيفية توظيف الموظفين لمخرجاتها. هذا يفتح الباب لتصاميم تجريبية مستقبلية تلتقط الأثر المركّب للتفاعل بدلاً من عزل الإنسان عن الآلة.

(3) الأهمية التطبيقية والسياساتية

النتائج ذات صلة مباشرة بجهات الحكومة الرقمية: تصميم الواجهات، تدريب الموظفين، بروتوكولات استخدام التوصيات الآلية، وآليات الشفافية والمساءلة. الأهمية هنا عملية لأنها تُرشّد صانع السياسات إلى أن تحسين "القرار العام المدعوم بالذكاء الاصطناعي" يستلزم إدارة التفاعل البشري وليس تحديث النماذج فقط.

(4) الاتساع والقابلية للتعميم

مع أن موضوع التفاعل الإنساني-الآلي عام، إلا أن أنماط التفاعل قد تختلف حسب الثقافة التنظيمية ونمط الخدمة العامة والبيئات القانونية. أهمية البحث عالية، لكن تعميمه يتطلب دراسات ميدانية مقارنة عبر قطاعات ودول مختلفة.

(5) الأصالة والمستجد

تُعد الورقة من الأعمال المبكرة عالية التأثير التي تضع "التفاعل" في قلب تحليل الذكاء الاصطناعي في الإدارة العامة، لا كمسألة تقنية بحتة، بل كمسألة حوكمة وسلوك تنظيمي. هذا يمنحها وزناً علمياً واضحاً ويبرر مكانتها في JPART.

ثالثاً: ملاحظات لتعزيز الأهمية

- كان من الممكن أن تُفصّل الدراسة أكثر في الآثار المعيارية: كيف يؤثر التفاعل في العدالة الإجرائية، والقبول المجتمعي، وثقة الجمهور؟ تحويل هذه الأسئلة إلى مؤشرات قابلة للقياس يضاعف الأهمية التطبيقية.
- إدراج تحليلات تفصيلية للفروق بين مستويات الخبرة الرقمية لدى الموظفين، أو بين أنواع القرارات العامة عالية المخاطر مقابل الروتينية، سيزيد من قابلية استخدام النتائج في تصميم السياسات.

رابعاً: خلاصة نقدية

أهمية البحث مرتفعة نظرياً وتطبيقياً: فهو ينقل الحوار من “قدرات الخوارزميات” إلى “حوكمة التفاعل بين الإنسان والخوارزمية” داخل القطاع العام، بما يدعم قرارات أكثر مسؤولية ووعياً بالمخاطر. ورغم الحاجة إلى مزيد من الأدلة المقارنة عبر سياقات متعددة، تبقى الورقة مرجعاً متيناً لتأطير برامج التدريب، ومعايير الشفافية، وتصميم أدوات الذكاء الاصطناعي الحكومية على نحو يقلل التحيزات التفاعلية ويرفع جودة القرار العام.